(مسامرات الشعب) صدرت القصة السابعة عشرة واسمها (اليتيم) ومؤلفها حافظ افندي عوض وقد كان طبعها الطبعة الاولى من نحو خمس سنين وقرأناها فحمدنا التأثير ، وانتقدنا التقصير في التحرير ، وصدرت القصة الثامنة عشرة واسمها (شهداء الآباء) ومؤلفها مصطفى افندي ابراهيم وهي تمثل سوء عاقبة ما عليه أولاد الاغنياء في مصر من فساد الاخلاق واتباع الشهوات . وقاتنا ان نذكر من قبل قصة (الفتاة اليابانية) وهي قصة موضوعها مفيد قرأناه بارتياح ووددنا لو يطالعها تلامذة المدارس المصرية على ان يميزوا بين التعليم الحي وتعليم المحاكاة التقليدية ومؤلفها حسن افندي رياض وهي القصة السادسة عشرة من المسامرات

باب الاخبار والآراء

الجمعية الخيرية الاسلامية ـ الاحتفال بمدرستها في القاهرة

احتفلت الجمعية الخيرية الاسلامية في يوم الاربعاء الاسبق بمدرستها في القاهرة احتفالا رأسه مفتي الديار المصرية وحضره كبار العلماء والوجهاء وفي مقدمتهم شيخ الازهر ومدير الاوقاف . وقد كان الاحتفال على نحو الاحتفالات السابقة حسنا ونظاما وموضع إعجاب بما امتاز به تلامذة الجمعية على سائر المتعلمين من أمثالهم وهو أنهم لا يحفظون شيئا بدون فهم ولذلك كان رئيس الجمعية والاحتفال يناقش التلامذة في كل ما يسألون عنه فيحسنون الجواب . ولما أراد الرئيس توزيع الجائزة القيمة باسم المرحوم علي باشا مبارك ذكر من خدمته للمعارف ثلاثة أمور عظيمة أحدها تعميم المدارس في المديريات وثانيها ابطال الضرب من المدارس وكان الضرب فيها مفروضاً رسميا فالتأديب فيها كان « بالكرباج » كتأديب المذنبين والمجرمين في شريعة محمد علي باشا وقوانينه . وقد قال الاستاذ الرئيس في هذا المقام كلمة جليلة وهي :

ان علي باشا مبارك أبطل بمنع ضرب التلامذة التربية بالإهانة والقسوة وجعل التعليم مقرونا بكرامة النفس وهي قوام التربية فان المعاقبة على الذنب بالاهانة والقسوة لا تؤدب النفس لأنها تخفي الاخلاق الذميمة ولكنها لا تمحوها بل تزيدها وتقويها فتكون

كامنة حتى اذا تسنى لها الظهور تظهر في أقبح الصور . وأما الذي يمحو الاخلاق الذميمة فهو الاقناع بقبحها وضررها وحسن المعاملة وتكريم النفس حتى تتكرم عن الشوائن وتأنف من كل ماينافي الشرف

وأما الامر الثالث فهو إنشاء مدرسة دار العلوم التي تسمى الآن « مدرسة المعلمين الناصرية » (قال) إن تلامذة هـذه المدرسة يؤخذون من طلاب العلم في الأزهر فيضمون الى العلوم الازهرية جملة صالحة من العلوم الكونية التي تقرأ في المدارس . وقد تخرج في هذه المدرسة كثيرون خدموا المعارف في مصر خدمة نافعة فمنهم معلمو العربيـة في جميع مدارس الحكومة وبعض المدارس الأخرى ومنهم المشتغلون في المعارف بالتفتيش في المدارس والكتاتيب وهم محافظون على زيهم المصري زي أهل العلم الديني ولهذه المحافظة تأثير عظيم في التربية والتعليم

وبعد ذلك وزعت المكافآت السنوية التي يتبرع بها الشيخ عبد الرحيم الدمرداش لتلامذة مدرسة الجمعيـة في القاهرة وهي ألف قرش . ثم انفض القوم بحكم الاحتفال داعين للمدرسة بزيادة النجاح وللجمعية ببلوغ الكمال

﴿ المحسن المصري العظيم ـ منشاوي باشا ﴾

ذكرنا في جزء مضى ان صاحب السعادة احمد باشا المنشاوي الشهير تبرع بمئة فدان من أطيانه لمدرسة الصنائع التي تنشئها جمعيـة المروة الوثقى في الاسكندرية . وقد كتب رئيس الاكتتاب لإعانة المدرسة صاحب الدولة مصطفى رياض باشا كتاب شكر الى هذا المحسن العظيم وأرسلت الجمعية طائفة من أعضائها الى داره في القرشية يشكرون له بأنفسهم هذا الاحسان . ولما كان الشكر مدعاة المزيد هزته أريحية الكرم فتبرع بوقف ثلاث مئة فدان على هذه الجمعية الخيرية فكتب اليه رياض باشا كتاب شكر آخر ترغيباً في الاحسان وإسعاداً على الترغيب فيه وهو :

سعادتلو افندم أحمد منشاوي باشا حضرتلري

سلام وثناء عليك يامن عرفت كيف تصرف الأموال وكيف تخدم الاوطان وكيف تتقدم البلاد . انني كثيراً ما تمنيت الخير وكثيراً ماحييت فيه وكثيراً ما ناديت الامة المصرية الى جمع الاموال لتأسيس المدارس العلمية والصناعية وبعد ان أوشك اليأس ان يستولي

علي رأيتك ايها الشهم الكريم وقفت مئة فدان على مدرسة محمد علي الصناعية . فعملك هذا جدد في الآمل وحببني في الامة المصرية باجمعها لوجود مثالك وجعلني اعتقد بأن اغنياء الامة سيقتدون بك في هـذا العمل الجليل الذي قمت به لتعلم ما يجب على الاغنياء نحو وطنهم وكتبت اسعادتك من آيات الشكر ماتستحقه من الله والامة . ثم جاءني كتاب من سعادتك ينبئني بانك أيها البار بوطنك وقفت ثلاث مئة فدان على جمعية العروة الوثقى فالحق يقال ان حبك لبلادك وكرم نفسك وسخاء يدك ادهشني اعجاباً بهمتك العالية وحسن عاطفتك للخير نحو أمتك لانني لم أر مصرياً جاد بما جدت به وستشكرك الاجيال المستقبلة على فضلك هذا كما شكرتك الامة باسرها . وأهلا بزيارتك التي وعدت بها في خطابك . نسأل الله ان يمد في أجلك لاحياء بلادك ولتكون قدوة حسنة لغيرك والسلام عليك أيها الفضال (رياض)

في ٣ ربيع آخر سنة ١٣٢١

فحق علينا ان نعترف الآن بأن أحمد باشا المنشاوي هو أول غني يفتخر المصريون بكرمه الحميد وإحسانه النافع بل هو مفخر لجميع المسلمين الذين صار أغنياؤهم في هذه القرون يبخلون بالدرهم في طريق المعارف وما دون المعارف من الخير ويبذلون القناطير المقنطرة في الاسراف والمخيلة والتمتع بالشهوات التي تفسد الاخلاق والآداب وتضعف الامة بذهاب ثروتها والإدلاء بها الى الاجانب . واننا لننتظر من محسننا العظيم نفحة من هذه النفحات لاخت جمعية العروة الوثقى وشقيقتها الكبرى وهي الجمعية الخيرية الاسلامية ولعله يخبأ لها إنشاء المدرسة الكلية التي لاتحقق أمنيتها الا بكرمه وجوده

ومما يهجب به الجرائد في هذه الايام ان محسننا العظيم تبرع بألفي ليرة عثمانية إعانة لسكة الحديد الحجازية وبخمس مئة ليرة أخرى باسم قرينته فجزاه الله أفضل الجزاء بمنه وكرمه

﴿ جمعية الفضائل الاسلامية ﴾

ألف نفر من ذوي الغيرة الملية في الفيوم جمعية سموها بهذا الاسم وفرضوا على كل داخل فيها خمسة قروش في الشهر على ان يشتروا بما يجتمع في كل شهر نسخا من المنار وبعض مؤلفات الاستاذ الامام ويوزعوها على الناس . وهؤلاء النفر الكرام محمد رمزي وابراهيم أبو عيشة وأحمد نصار وحسن ناصر وعبد الجواد حسن وابراهيم الصعيدي فحياهم الله وحياهم